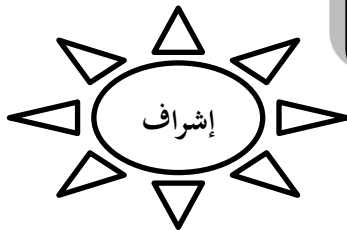


DOI: JFTP-2005-1041

تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة

محمد أحمد محمد كامل جلال

باحث دكتوراة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد



أ.د. خلف حسن الطحاوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
بكلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د. محمد محمد سالم

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠٢٠/٤/١٢ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠٢٠/٥/٦ م

تاريخ قبول البحث :

psus.edu.biologi2@gmail.com

البريد الإلكتروني :

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى: إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة

ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أولاً - إعداد قائمة معايير (الكتابة) المناسبة للدارسين الأميين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار .

ثانياً:- إعداد التصور المقترح في ضوء المعايير العالمية من خلال تحديد كل من : (الأهداف التعليمية - المحتوى - استراتيجيات وطرق التدريس -الأنشطة و الوسائل التعليمية- التقييم) ..

ثالثاً :إعداد الاختبار التحصيلي في الكتابة لقياس مدى تحصيل الدارسين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار قبل تدريس التصور المقترح وبعده .

رابعاً - التطبيق الميداني للبحث

- اختيار مجتمع البحث .

- التطبيق القبلي لأدوات البحث.

- تدريس التصور المقترح

- التطبيق البعدي لأدوات البحث . -

المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات. -

وأُسفرت نتائج البحث عن :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين (عينة البحث) في

القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الكتابة لصالح القياس البعدي .

وبذلك فإن نتائج البحث الحالي أكدت على أثر التصور المقترح المعد في ضوء المعايير العالمية في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين .

الكلمات المفتاحية : التطوير - المعايير - المعايير العالمية

ABSTRACT

The research aims at formulating a proposal for developing some of the illiterates' writing skills in the light of the international standards for teaching writing skills

In order to achieve the dissertation, this thesis is divided into four parts as follows::

Firstly : setting the criteria of reading that suits the illiterate enrolled in literacy and adult learning programmes .

Secondly : envisaging the proposal in the light of the international standards: learning outcomes , content , teaching strategies and methodology , activates , teaching aids , and assessment

Thirdly : designing a writing achievement test to assess writing skills : composition , dictation, and handwriting , for the illiterate enrolled in literacy and adult learning programmes before and after teaching the formulated proposal

Fourthly: : field – application of the research :

- Choosing the search group .
- Pre-application of the research tools : the writing achievement test .
- Teaching the formulated proposal
- Post – application of the research tools, mentioned above .

The statistical processing of the data , reaching conclusions and marking recommendation and suggestions :

Research outcomes :

- 1-There is a statistically significant difference between the average marks of the search group results, of those who sat the writing achievement test , in favour of the post – application results

Therefore , the current research clearly indicates the The research aims at formulating a proposal for developing some of the illiterates' writing skills in the light of the international standards for teaching writing skills.

KEYWORDES:

improvement – the standards – the international standards

مقدمة

تعد الأمية قضية رئيسة من قضايا المجتمع المصري ؛ ولذا فهناك جهود واضحة في مجال محو أمية وتعليم الكبار بمصر على كافة المستويات ؛ حيث هناك توجهات سياسية نحو القضاء على الأمية ، ومشاركة جميع الجهات المعنية في هذا الشأن ، فضلاً عن توافر الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لبرامج محو أمية الكبار ، والتي على رأسها الهيئة العامة لتعليم الكبار.

تعتبر الأمية في مصر من المشاكل التي تعوق برامج الدولة للتنمية والإصلاح وفقاً لتقدير كتاب حقائق العالم ٢٠١٧ بلغت نسبة الأمية بين البالغين (١٥ عام فأكثر) ١٩.٢%، وبلغت ٢٥% بين الإناث و ١٣.٥% بين الذكور بينما وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فقد بلغت نسبة الأمية ٢٥.٨% (للأفراد ١٠ سنوات فأكثر) وفقاً لتعداد عام ٢٠١٧.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

وتشير التقارير والدراسات أن معدل انخفاض نسبة الأمية لا يزال بطيئاً ، ولم يصل إلى المستوى المطلوب تحقيقه ، على الرغم من الجهود المبذولة ؛ فقد بين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الوضع الحالي لمحو الأمية في مصر على النحو التالي :

- محدودية نجاح جهود مكافحة الأمية في خفض أعداد ونسب الأميين .
- ارتفاع نسبة الأمية بصفة عامة في محافظات الوجه القبلي مقارنة بباقي محافظات الجمهورية
- ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بنسبة الأمية بين الذكور .
- ضعف نسبة الالتحاق بفصول محو الأمية بصفة عامة.(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠١٥ ، ٣)

وقد أعلن رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عن الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار (٢٠١٤-٢٠٢٠) حيث تم إطلاق الحملة القومية لمحو الأمية (٢٠١٤) عام محو الأمية في مصر ، وتنقسم الخطة إلى ست مراحل حيث تستهدف محو أمية (٣.٥) مليون أمي سنوياً . (الهيئة العامة لتعليم الكبار ، إبريل ، ٢٠١٤)

و تعد مادة اللغة العربية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار مادة رئيسة ، حيث يتلقى الدارس في مراكز محو الأمية أساسيات تعلم الكتابة وبها يستطيع أن يعبر عن مطالبه وأحاسيسه ومشاعره بالطريقة المناسبة في الوقت الذي يحتاج إلى ذلك دون اللجوء إلى معاونين أو آخرين ، وهذا يعطيه مزيداً من السعادة والرضا ، ويدفعه إلى مزيد من التعليم . (على أحمد مدكور ، ١٩٩٦ : ٢١٦)

ويهدف تعليم اللغة العربية في برامج تعليم الكبار إلى مساعدة الدارس على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفويًا أو كتابيًا ، وعليه فليس غاية هذه البرامج مجرد تعليم القراءة

والكتابة ، وإنما غايتها أن يتمكن الدارسون من امتلاك المهارات اللغوية الأساسية التي تمكنهم من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بفاعلية في مناشط الحياة اليومية. (المتولى حسن منصور وآخرون : ٢٠١٣ ، ٦)

وتعليم الكتابة للكبار ينبغي أن يتم جنباً إلى جنب مع تعليم القراءة ؛ لأن معظم الأميين يحتاجون إلى الكتابة كما يحتاجون إلى القراءة ، وقد دلت التقارير على أن الرغبة في التعلم كانت السبب الرئيسي لانضمام عدد كبير من الأميين إلى فصول محو الأمية ، وعند تعليم الكتابة للكبار ينبغي التأكد من ناحيتين هما : تعليم المهارات الأساسية للكتابة ، وتنمية الكفاية في استعمالها : الشخصية والاجتماعية المختلفة ؛ مما يستدعي إعداد الكبار : عقلياً وجسدياً وعاطفياً . (سمير عبد الجواد عبد العال ، ٢٠٠٩ : ٤٩)

والكتابة الصحيحة نحويًا وإملائيًا تمكنه من صياغة ما يريد بالطرق المناسبة المباشرة ، ويستطيع بها الاتصال مع الآخرين كأفراد أو جهات ، مما يساعده في تحقيق آماله وأمنيته وتنمية ذاته وأسرته . (عبد الكريم دخيل الشعيل ، ٢٠٠٣ : ١٣٣)

وللكتابة عند الكبار استخدامات كثيرة ، حيث يركز البعض على أهمية تعلم كتابة الاسم والإمضاء أو كتابة عدد محدود من الجمل ، وكثير من الراشدين يحتاجون إلى الكتابة ليسجلوا إحساساتهم وكتابتهم التوجيهات التي ترسل إلى آخرين يتعذر الاتصال الشفوي معهم ، وكتابة الشكاوى وخطابات الشكر ، وكتابة المذكرات وأسماء الأصدقاء ونوع الأعمال أو المشروعات التي يقوم بها الفرد في المستقبل ، كما أن الراشدين يحتاجون إلى ملء الاستمارات وتقديم الطلبات للحصول على عمل أو قرض أو استخراج بطاقة شخصية. (فتحي على يونس ، ١٩٩٩ : ٢٥٨)

وتحتل الكتابة في حياة الأميين أهمية كبيرة ، ذلك لأن الخطأ فيها أو في عرض الفكرة يؤدي إلى قلب المعنى ، وعدم وضوح الفكرة ؛ ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم ؛ على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها ، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها ، و حاجة الكبار للكتابة حاجة ملحة ، وتزداد هذه الحاجة في هذا العصر الذي أكد على ضرورة الاتصال الفكري، وتبادل الخبرات عن طريق الكتابة والتدوين، مما ينبئ بضرورة التفكير الجدي في الرفع من إيقاع هذا التعليم ليواكب هذه الجحافل من التقنيات التواصلية الهائلة. (عبد العزيز بغداد ، ٢٠٠١ : ١٩)

ولذلك ظهرت العديد من الدراسات التي تهدف إلى بيان مدى فاعلية منهج اللغة العربية للأميين و فحص أساليب تعليم الكتابة لهم وبيان مدى الصعوبات التي تواجههم في الكتابة ومن هذه الدراسات :

دراسة (حسين على يحيى ، ١٩٩٤) مدى فاعلية منهج اللغة العربية لمرحلة المتابعة في إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المشروع ليعمل على إكساب معظم الدارسين المهارات المستهدفة ، و أن من العوامل التي كانت سبباً في تدنى مستوى الدارسين في مهارات القراءة والكتابة أهداف القراءة والكتابة في مشروع المنهج التعليمي و المواد التعليمية المستخدمة .

ودراسة (Susan , Virginia , 1997) وقد استهدفت معرفة أفضل طرق تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لدى الأميين ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور معلم الأميين الكبار في التشخيص المناسب ، واكتشاف علاج لمشاكل الدارسين وتحسين أدائهم اللغوي ، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين على كيفية استخدام الاختبارات التشخيصية لمعرفة صعوبات القراءة والكتابة لدى الدارسين .

ودراسة (Kirk, & Gavin, 2000) ، وقد هدفت إلى تقديم الاستراتيجيات المناسبة لإرشاد الكبار من ذوي صعوبات القراءة والكتابة في التعلم ، لمساعدتهم في عملهم وحياتهم ، وتقديم طرق التقييم ، وخطط التعلم المساعدة لتعلمهم ، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الاختبارات التشخيصية لصعوبات القراءة والكتابة ، وطرق التقييم ، وطرق التدريس المناسبة لتعلم ذوي صعوبات القراءة والكتابة ، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد برامج مختلفة لتنمية المهارات اللغوية .

وكذا دراسة (Linda Teranchi., 1992) و هدفت إلى محو أمية الكبار الأبجدية ، وتدريبهم على الكتابة ، واستخدمت برنامجاً تعليمياً ، يتضمن مجموعة من التمرينات وبعض الامتحانات العملية ، وتم تنظيم البرنامج التعليمي بواسطة المعلمين . وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد الجيد لبرامج تعليم الكبار ومؤسساته ، وتزويدها بأحدث الوسائل التعليمية الحديثة ؛ يساهم ويساعد الدارسين على زيادة المستوى التحصيلي ، وإملاك القدرة على التعلم ومحو الأمية ، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة والمناسبة ، والبرامج التدريبية ، وتنمية المهارات المناسبة للتعلم ومحو الأمية.

و في ظل المستجدات العالمية و التطور التكنولوجي المذهل في وسائل الاتصالات و ظهور ما يسمى بمجتمع المعرفة و تطور الحاجات اللغوية للفرد بما يفرض التطور في تعليم اللغة لأبنائها ، لذا ظهرت مستويات تعلم اللغة فأصبحت المكون الرئيسي في السياسات التعليمية للدول المتقدمة ، بحيث ساعدت هذه المستويات على اكتساب الطلاب الكفاءة في مهارات اللغة و التي هي الأساس لكل أنواع التعليم ، ذلك الأمر الذي ساعد على تحديد الوسائل و الأدوات و الخبرات التي تساعد ليس فقط على نجاح الطلاب و لكن على أن يظلوا على المدى الطويل قراء أفضل ، و كتاب أفضل ، و مستمعين و متحدثين أفضل من خلال تحديد دقيق لما يجب أن يعرفه الطلاب من معلومات عن اللغة و ما يجب أن يكتسبوه من مهاراتها. (فارعة اللقاني وأحمد سليمان ، ٢٠٠١ : ٢٠) (مجدى عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٠ : ١٧٠)

ومن هنا كان على التعليم باعتباره دعامة أساسية للأمن القومي ، و ركيزة و منطلقاً للنهوض بالإنسان ؛ أن نبحث عن معايير عالمية تعدل في إطار ثقافتنا العربية الإسلامية ، و تستهدف الوصول بالمنظومة التعليمية إلى تصميم كفاء يضمن لها أعلى مستويات التشغيل لتعظيم قدرات و مهارات المنتج التعليمي ليكون قادراً على التنافس العالمي ، و حتى تحقق جودة التعليم الذي ييسر الإبداع . (حسن شحاتة ، ٢٠٠٣ : ١٢١) .

و المعايير الخاصة بالكتابة هي بمثابة مواصفات تحدد وتصنف المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يملكها الدارس ، أو يكون قادراً على أدائها ، وبالتالي يمكن اعتبارها أساساً للحكم على ما يعرفه الدارس ، أو يكون قادراً على أدائه ، وعلى مدى ملائمة محتوى منهج الكتابة والأنشطة التي تتيح للدارس الفرصة لتعلم الكتابة .

و تعد المعايير بعداً مهماً من أبعاد تطوير مناهج الأميين ، كما أن تنمية مهارات الكتابة أصبح أمراً حتمياً في ظل العولمة ؛ فالإنسان القادر على الكتابة الجيدة يملك الوسيلة لتوسيع آفاقه العقلية ، وإثراء خبراته الإنسانية ، والتزود من كنوز المعرفة ، والتذوق ، والاستمتاع ، وبغير هذه القدرة يستحيل على الفرد أن ينتقل من مكان إلى مكان في يسر وسهولة ، ولا يستطيع فهم الإرشادات والتوجيهات ؛ لأن الإنسان كائن اجتماعي ، والتواصل مع الآخر هو دليل وجوده ، ولا يمكن العيش بدونها. (Cohen, A., D : , 1990 , 77) (قحطان الظاهر ، ٢٠٠٥ : ٣٤٣) (فوزي أيوب ، ٢٠٠٣ : ٦٤)

وقد دعت بعض المؤتمرات في توجيهاتها إلى تعليم الأميين في ضوء مستويات معيارية أشمل وأفضل تساعد على الارتقاء في شتى مجالات التنمية ، والاهتمام بالتجديد في تعليمهم ومن بين هذه المؤتمرات التي أتيحت للباحث :

- مؤتمر (الإسكندرية السادس ، ١٩٩٤) وقد أوصى بالعديد من الأمور كان من أهمها الحرص على الأخذ بإستراتيجية شاملة لتعليم الكبار تشمل كل مستوياته بدءاً بمحو الأمية الحضارية إلى إتاحة فرص الدراسات العليا للكبار وتدريبهم ، بما يمكنهم من الاستجابة للمتغيرات الدولية والإقليمية والوطنية ، كما دعوا إلى الأخذ في الاعتبار بالمتغيرات الدولية وما صاحبها من تغير وتطور في مفهوم تعليم الكبار . (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٦ : ٧-١٢)

- مؤتمر (الإسكندرية السابع ، ٢٠٠٠) وقد أكد على أن مفهوم محو الأمية ما زال يقتصر في برامجه على المفهوم الأبجدي ، وما زالت النظم التعليمية لم توظف بعد مفهوم التعليم مدى الحياة على أنه حاكم للعملية التربوية بكاملها ، وقد أوصى بضرورة القضاء على الأمية تماماً والتوجه بتعليم

الكبار إلى مستويات معيارية أشمل وأفضل تساعد على الارتقاء في شتى مجالات التنمية . (الأمانة العامة لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠ : ٥)

- ومؤتمر (عين شمس ، ٢٠١٤) وهدف إلى تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي ، ومن توصياته دعوة مؤسسات تعليم الكبار والجامعات العربية إلى إعطاء أهمية خاصة للبحث العلمي في مجال تعليم الكبار ، والتوسع في إصدار المجلات العلمية التي تخدم قضايا البحث العلمي في مجالات تعليم الكبار . (المؤتمر العربي الثاني عشر ، ٢٠١٤ : ٣)

إن تطوير المناهج بصفة مستمرة بات أمراً ضرورياً لما للمناهج من أهمية خاصة وكبيرة في تعليم الدارسين وإعدادهم للحياة في مجتمعهم ومواكبة التحديات وإذا كان للمناهج وتطويرها - بصفة عامة - دور مهم في تطوير حياة الشعوب فإن منهج تعليم الكبار - أهمية خاصة جداً في تطوير تلك الحياة لما لها من علاقة وثيقة جداً بحياتنا العملية ، والتطوير لن يحدث إلا من خلال تطبيق المعايير سواء قومية أو عالمية تحقيقاً لآمال وتطلعات المستقبل المنشود ، وتمكيننا من مواكبة ما يحدث في العالم من تغيرات عصرية ومستقبلية في مجالات شتى ، الأمر الذي استلزم مثل هذا البحث من أجل إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة ؛ لتنمية قدرة الدارس على تعلم الكتابة من خلال إتاحة مادة كتابية ملائمة لمستواه معدة في ضوء المعايير العالمية .

ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث كمحاولة علمية لإعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة.

مشكلة البحث :

أصبحت الحياة العصرية وما تتسم به من تغيرات وتطورات متلاحقة فضلاً عن تراكم المعلومات بصورة هائلة ، في حاجة ماسة إلى مهارات الكتابة التي تعد من المهارات الأساسية للنجاح ومواكبة هذا العصر ؛ فالدارسون في حاجة إلى التمكن من هذه المهارات التي ستمكنهم من سرعة التكيف مع مجتمعهم ، وبالرغم من ذلك فإن الأدبيات والمراجع العربية أكدت وجود قصور وضعف في القدرة الكتابية بكافة أشكالها وفي كافة مراحل التعليم حيث أشار (رشدي طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٩٩) إلى أن الشكوى مازلت تتكرر وتتنامي من ضعف الطلاب في اللغة بصفة عامة ، ومن عدم قدرتهم على الكتابة بشكل خاص ، كما يؤكد (محمود الناقة ، ٢٠٠٣ ، ٩٣) تلك الظاهرة مشيراً إلى أن ما يعانيه الطلاب من الضعف في الكتابة يؤدي إلى فقدان الثقة وإلى إخفاقهم الدراسي ، كما أن الدراسات السابقة أكدت وجود حاجة ماسة إلى تنمية مهارات الكتابة.

وقد تنامي الإحساس بمشكلة البحث أيضاً من خلال :

أ- ما دعت إليه الدراسات التربوية من إصلاح مناهج الأميين ، وتوصياتها التي أوصت بضرورة إعادة النظر في مناهج تعليم الكبار .

- ما أوضحت بعض الدراسات التي تناولت تعليم الأميين الكتابة حيث أكدت على أنه لا يكفي أن نقوم بإصلاحات تعليمية في هذا المجال حتى لو كانت هذه الإصلاحات تستلزم إحداث تغييرات جوهرية في برامج تعليم الأميين ، ولكن المطلوب هو تحسين جودة هذا النوع من التعليم وتطبيق المعايير المناسبة .

- ما أوصت به المؤتمرات التي عقدت في ذات المجال من حيث التوجه إلى المستويات المعيارية في تعليم الأميين ومراعاة التغيرات التي تطرأ في المجتمعات وبخاصة المجتمع المصري من قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير وثورة ثلاثين يونيه .

- وكذلك الدعوة إلى اهتمام الباحثين بمجال تعليم الأميين والذي لم تجر فيه دراسات تفي وتحقق الغرض - في حدود ما أتيح للباحث من دراسات .

ب- ولتعرف محتوى كتاب اللغة العربية للدارسين الأميين (الهيئة العامة لتعليم الكبار ، ط منقحة ٢٠١٣) تم التحليل المبدئي وتبين فيه ما يلي:

- الكتاب تحت عنوان " أتعلم - أنتور" وهو عبارة عن (٢٢ درسا) وعدد صفحاته (٩٤ صفحة) ، ويدرس على مدار تسعة أشهر .

- المحتوى عبارة عن (مقدمة - موضوعات - مراجعة - اختبار ٢٠١) وبذلك لم ينظم في وحدات

- روعى فيه الاهتمام بالمضامين الثقافية واعتبرت مدخلا لتقديم موضوعات اللغة العربية والثقافة

العامة - معظم الأنشطة جاءت موضوعية واقتصرت الأسئلة المقالية على الاختبارين النهائيين فقط

- معظم الأنشطة جاءت فردية ، وليست جماعية .

- لم يتم عرض أمثلة مجاب عنها يحاكيها الدارس .

- لم يرع الكتاب بعض المعايير القومية للكتابة مثل :

* يكتب جملا بخطى النسخ والرقعة ، يستخدم أدوات الربط بشكل صحيح ، يكتب موظفا علامات الترقيم، يكتب حكاية فيها أحداث و تفاصيل ، يكتب رسالة أو برقية، يلخص موضوعا قرأه ، ويعبر عن مشاعره بجمل متعددة.

ج- ولتعرف حجم المشكلة قام الباحث بإجراء مقابلات مع عشرة من القائمين بالعمل في مراكز محو

الأمية وتعليم الكبار بمنطقة القناة (بورسعيد - الإسماعيلية - السويس) ، وتم سؤالهم عن أهداف

تعليم الكتابة للأمين ، وهل يتم تحقيق تلك الأهداف ؟ وهل يتمكن الدارسون من مهارات الكتابة ؟

وقد اتفق معظم القائمين بالعمل في تلك المراكز على أنهم لم يطلعوا على الأهداف ، وأنهم

يلاحظون في الدارسين مستوى الضعف الكتابي الذي يظهر جليا عندما يكتبون ، كما أن المعايير

القومية لتعليم الكتابة لم تراعى بالقدر الكافى فى كتاب " أتعلم - أنتور " ، وأن معظم الدارسين لايتمكنون من مهارات الكتابة.

ومن أجل الوقوف على مدى تمكن الدارسين من مهارات الكتابة قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية عن طريق إجراء اختبار كتابة لقياس المهارات ، لعينة من الدارسين بمحو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد ، وقد كانت النتائج على النحو التالى :

- حوالى ٩% من أفراد العينة تمكنوا من الإجابة عن الاختبار فى التجربة الاستطلاعية .

وبذلك تشير هذه النتائج إلى ضعف عام فى مهارات الكتابة لدى هؤلاء الدارسين بحيث تحتاج إلى تنمية ، ومن هنا كان لابد من القيام بهذا البحث لإعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة.

تحديد مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث فى عدم مراعاة موضوعات كتاب اللغة العربية ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار للمستويات المعيارية اللازمة لتعليم الكتابة.

وللتصدى لمشكلة البحث الحالية يحاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

كيف يمكن إعداد تصور مقترح لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة ؟

أسئلة البحث :

- ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مهارات الكتابة اللازمة لتعليم الكتابة للدارسين الأمين فى ضوء المعايير العالمية ؟
- ما مكونات التصور المقترح المعد فى ضوء المعايير العالمية الذى يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأمين ؟
- ما أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأمين ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالى لتحقيق الأهداف التالية :

- إعداد قائمة المعايير العالمية لتعليم الكتابة التى ينبغى أن يحققها منهج اللغة العربية للدارسين ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار فى مصر ، والتى تناسب ذلك المستوى .
- بناء تصور مقترح قائم على المعايير العالمية لتعليم الكتابة .
- معرفة أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة (التعبير الكتابى - الإملاء - الخط) لدى الدارسين الأمين .

أهمية البحث : قد يسهم البحث فى :

- ١ - تقديم قائمة بالمعايير العالمية للكتابة والتي يمكن في ضوءها تخطيط وتصميم منهج اللغة العربية لتعليم الكتابة للأمين .
- ٢ - تقديم مثال لتصور مقترح يمكن أن يحتذى به في تنمية مهارات الكتابة لدى الدارسين مما قد يسهل عملية التدريس لهم .
- ٣ - إعداد اختبار تحصيلي في الكتابة يمكن الاستفادة منه في تصميم اختبارات أخرى .
- ٤ - مساهمة طبيعة العصر من حيث الاهتمام بالمعايير وإعداد مناهج اللغة العربية في ضوءها .

فروض البحث :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الكتابة لصالح القياس البعدي .

حدود البحث :

- إن تعميم نتائج البحث والتوصيات التي يسفر عنها تتوقف على الحدود التالية :
- ١ - اقتصرت مهارات الكتابة التي تم بناء التصور المقترح في ضوءها ، وتنميتها لدى عينة البحث وتقييمها على ما تم تحديده منها من قبل المحكمين والتي حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من آرائهم لأن تنمية جميع المهارات تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل. (fisher,1990,79)
- ٢ - الاقتصار على بعض الموضوعات المناسبة لمستوى وميول الدارسين .
- ٣ - اقتصرت تجربة البحث على عينة عشوائية من الدارسين بمركزي محو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد وإسماعيلية.

منهج البحث :

- يتبع البحث الحالى منهجين هما :
- المنهج الوصفي: في تناول الدراسات والبحوث الأدبية التربوية ذات الصلة بهذا البحث .
- التصميم التجريبي : في تحديد أثر التصور المقترح المعد في ضوء المعايير العالمية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الأمين ، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة .

خطوات البحث :

- ١ - مراجعة نظرية للأدبيات التربوية الحديثة في المعايير وتعليم الكتابة وتنمية مهاراتها .
- ٢ - مسح شامل للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .
- ٣ - التوصل إلى قائمة بمهارات الكتابة في ضوء المعايير العالمية - اللازمة للدارسين الأمين وعرضها على المحكمين وضبطها بالطرق العلمية .

- ٤- بناء تصور مقترح فى الكتابة وتضمينه مهارات الكتابة المستهدفة ووضع الاستراتيجيات المناسبة التى من خلالها يتم تنميه مهارات الكتابة ، وتضمينها العديد من الأنشطة والمشكلات ووسائل التقويم ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين .
- ٥- بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة يطبق قبلًا وبعديًا على أفراد العينة ، وعرضه على بعض المحكمين قبل التطبيق.
- ٦- إجراء تجربة استطلاعية لحساب بعض المعاملات الاحصائية للاختبار .
- ٧- اختيار عينة البحث.
- ٨- تطبيق الاختبار قبل تدريس التصور المقترح (تطبيقًا قبلًا).
- ٩- تدريس التصور المقترح لعينة البحث .
- ١٠- تطبيق اختبار الكتابة تطبيقًا بعديًا.
- ١١- جدولة البيانات وتحليلها إحصائيًا والوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفرض .
- ١٢- تقديم التوصيات المناسبة للاستفادة من نتائج البحث .
- ١٣- تقديم المقترحات المناسبة .

مصطلحات البحث :

المهارة : هى السهولة والدقة والسرعة فى إجراء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف للمواقف الجديدة . (فيصل هاشم ، ١٩٧٦ ، ٢٦)

ويعرف الباحث المهارة بأنها : ما يصدر عن الدارس من سلوك لفظى ، أو عملى يظهر منه القدرة على أداء عمل معين بفهم وسرعة ودقة وجودة وكفاءة .

الكتابة : هى قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتأزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة " (محمود الناقة ٢٠٠٣ ، ١٢)

و يعرف الباحث الكتابة بأنها : قدرة الدارس على رسم الكلمات رسمًا سليمًا صحيحًا وترتيب الحروف بصورة صحيحة وكتابتها بحجم مناسب ، وكتابة علامات الترقيم ، وذلك من خلال القدرة على كتابة عدد من السطور تتضمن فقرات قصيرة .

المعايير : هى آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية ، ويمكن من خلال تطبيقها ، تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه ، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه. " (أحمد اللقانى وعلى الجمل ، ٢٠٠٣ : ٢٧٩)

المعايير العالمية : هي مجموعة المعايير الأساسية التي تستخدم في بلدان العالم لبناء المنهج . ويقصد بها في هذا البحث " مجموعة البنود أو الموصفات التي سوف يقوم الباحث ببنائها تأسيساً على المعايير العالمية للكتابة ، وتظهر في شكل قائمة ، يتم في ضوئها إعداد التصور المقترح .

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة :

لاقت المعايير التعليمية اهتماماً عالمياً كبيراً من قبل العديد من الدول وخاصة المتقدمة ؛ وذلك لأن تطوير وتحسين العملية التعليمية أصبح ضرورياً ، حتى يتمكن الطلاب من أن يواكبوا خلال تعليمهم ليس فقط أساسيات أى علم ، ولكن أيضاً ما يجب أن يعرفوه في مستقبل حياتهم ، ومن العوامل والاعتبارات التي جعلت حتمية للأخذ بالمعايير في التعليم على مستوى العالم ما يلي: (سماح إسماعيل ، ٢٠٠٧ : ٢٠ - ٢٢) (هناك أحمد محمد السيد عيد ، ٢٠٠٧ : ٣٣-٣٥) (محمود الضبع ، ٢٠٠٦ : ٩٥)

- العولمة ومجتمع المعرفة ، وما يرتبط بها من تحديات مستقبلية وتشير إلى التطورات الهائلة في المعرفة والمعلوماتية والتكنولوجيا وعلاقاتها بالإنسان .
- زيادة الاهتمام بدور التعلم على المستويات العلمية كافة .
- المنافسة الاقتصادية العالمية والسعى للجودة الشاملة ، وما تقتضيه من إعداد أجيال قادرة على التعامل مع معطيات مستقبل غير محدد المعالم .
- ظهور عدة مفاهيم في الأجواء التربوية مثل التربية المستمرة ، والتعليم مدى الحياة، والتنمية البشرية المستدامة ، والتربية المستقبلية ، ولا شك في أن المستويات المعيارية سوف تحققها.
- الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات التي تواجه المستحدثات في عالم سريع التغير مثل : القدرة على التفكير ، واتخاذ القرار ، والمهارة في حل المشكلات ، والاختيار بين البدائل .

- وترجع أهمية وضرورة تبني المعايير التعليمية إلى : (أسامة جبريل أحمد ، ٢٠٠٨ : ٦١-٦٣)
- (الشيماء عبد الله المغربي ، محمد عزت عبد الموجود ، ٢٠٠٥ : ٢٥٨ - ٢٦٠) (خالد صلاح على الباز ، ٢٠٠٥ : ١١١ - ١٣٥) . (حسام محمد مازن ، ٢٠٠٥ : ٢٩-٣٠)
- تحديد ما يجب أن يتعلمه الطالب من معارف ؛ لمواجهة متغيرات العصر الحالى والمستقبل القريب .
 - تحقيق التنمية السياسية للمواطن (المساواة ، الحقوق ، الواجبات ، العدالة).
 - تطوير كافة عناصر ومقومات النظام التعليمى ذات الصلة التعليمية حتى يكون التطوير عملية شاملة .
 - إعداد المتعلم لسوق العمل ، فيحتاج الانضمام لسوق العمل وظائف جديدة ومهمة غير تقليدية

- ضمان استمرارية عملية التجويد والتحسين في جميع مكونات المنظومة التعليمية بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها .
- إتاحة الفرصة للمتعلم وفقاً لهذه المعايير للالتحاق بأية جامعة ؛ لاستكمال دراسته بالطريقة التي تناسبه ، ومن ثم يصبح هذا المتعلم قادراً على الدخول في سوق العمل عن طريق المنافسة.
- ويشير محمد رجب فضل الله إلى أن حركة المعايير التربوية يتوقع أن تعمل على حدوث مجموعة من التحولات في النظام التعليمي . (محمد رجب فضل الله ، ٢٠٠٥ : ١٥٧)
- سوف يتيح تكافؤ الفرص لكل متعلم فرصاً متساوية ومتكافئة لقدراته وإمكاناته .
- سيتغير الهدف من التعلم بدلاً من تعلم محتوى الكتب المقررة إلى تعلم محتوى المعايير الذي ينمو ويستمر .
- سيتحول أسلوب التقويم من التقويم النهائي إلى التقويم المستمر والتكويني ، والذي يوفر فرصاً لتجويد المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية أولاً بأول .
- ستدعم المعايير تنوع أساليب المعلمين بما يسمح بمقابلة احتياجات التعلم لدى كل متعلم .
- وقد لاقت المعايير التعليمية اهتماماً كبيراً من الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات في قياس فاعلية المناهج العربية والأجنبية في ضوء تلك المعايير ومنها :
- دراسة (منى صديق عبده ، ٢٠١٤) وهدفت إلى معرفة فاعلية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية في تحقيق أهدافه على ضوء المعايير القومية للتعليم ، وقد أظهرت نتائجها فاعلية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية في تحقيق أهدافه في ضوء المعايير القومية للتعليم .
- دراسة (وحيد حامد ، ٢٠٠٦) وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين بمدارس المجتمع في ضوء المعايير القومية للتعليم ، وقد أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين وخاصة مهارتي القراءة والكتابة المعدة في ضوء المعايير .
- وفي هذا الصدد أيضاً دراسة (داود درويش حلس ، ٢٠٠٧) واستهدفت معرفة معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلم ومعلمات الصف ، ومن أهم النتائج أن الأهداف و المحتوى للمرحلة لا تلبي حاجات التلاميذ وميولهم ، و لا تقع ضمن نطاق القبول التربوي .
- وقد أكد ذلك العديد من المشروعات العربية والعالمية ، التي اهتمت بوضع مجموعة من المعايير واهتمت بتحليل وتقويم مناهج اللغة العربية والأجنبية ، والمواد الدراسية الأخرى في ضوء المعايير القومية أو العالمية :
- أ- المشاريع المصرية :

- قامت وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٣) بإعداد مجموعة من المعايير القومية للتعليم في مصر شملت كلا من معايير المدرسة الفعالة ، ومعايير الإدارة المتميزة ، ومعايير المشاركة المجتمعية ، ومعايير المعلم ، ومعايير المنهج ونواتج التعلم ، ومؤشرات خاصة بمحتوى كل مادة دراسية على حدة ومنها المستويات المعيارية للكتابة ولكل معيار مؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التي أدرجت تحته ؛ بهدف تحقيق الجودة الشاملة للتعليم في مصر ، وذلك على اعتبار أن المعايير القومية محددة لمستويات الجودة الشاملة المنشودة في منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها . (وزارة التربية والتعليم، المعايير القومية، ج٢، ٢٠٠٣ : ٣٣-٤٣)

- ثم قامت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٩) بوضع وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد للتعليم قبل الجامعي ومنها وثيقة التعليم الأساسي، حيث قدمت المستويات المعيارية للمواد الدراسية المختلفة ، ومنها وثيقة المستويات المعيارية للغة العربية ، وقد تضمنت هذه المستويات المعيارية مستويات معيارية لتعليم الكتابة ممثلة في أربعة معايير هي : المعيار الأول : كتابة الحروف و الكلمات و الجمل. المعيار الثاني : انتقاء الكلمات و العبارات. المعيار الثالث : تكوين كلمات و جمل وفقرات. المعيار الرابع : اتباع قواعد الإملاء. ويندرج تحت كل معيار عدد من المؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التي أدرجت تحته . (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، ٢٠١١ : ١٨-٣١)

ب- المشاريع العالمية :

- قام مجلس قادة المدارس في الولايات المتحدة بتحديد المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية والرياضيات وكذلك محو الأمية في التاريخ / الدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والموضوعات التقنية للوصول إلى أفضل الممارسات ، حيث قسمت مراحل التعليم قبل الجامعي إلى مرحلتين (k - ٥ ، ٦ - ١٢) وحددت المستويات المعيارية لكل صف على حدة ، وقد أكدت المستويات المعيارية للكتابة على ضرورة أن يوظف الطلاب المهارات الكتابية في المواقف المختلفة . Council of Chief (State School Officers , 2010)

- كما قدمت ولاية كلورادو (٢٠١٠) نموذجاً للمستويات المعيارية لمحتوى اللغة الأجنبية متمثلة في أن يقوم الطلاب بالتواصل من خلال مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) . (Stat Of Colorado , 2010)

- وقد قامت ولاية شمال داكوتا (٢٠٠٥) بتحديد المستويات المعيارية لمهارات اللغة الإنجليزية في ست مجالات رئيسة متمثلة في (إشراك الطالب في عملية البحث ، إشراك الطالب في عملية القراءة ، إشراك

الطالب في عملية الكتابة ، انخراط الطالب في عملية الكلام و الاستماع ، فهم الطالب وسائل الإعلام ، فهم و استخدام الطالب لمبادئ اللغة) لكل صف من صفوف التعليم قبل الجامعي ، وقد وضعت مستويات معيارية لكل مجال من المجالات السابقة . www.dpi.state.nd.us

- وقد قامت ولاية أوتا (٢٠٠٣) بتحديد المستويات المعيارية لمهارات اللغة الإنجليزية المتمثلة في (اللغة الشفهية ، مفاهيم الطباعة ، الإدراك الصوتي و الرموز الصوتية ، الحروف الهجائية و الكتابة ، الطلاقة ، الحديث ، القراءة ، الكتابة) للصفوف الدراسية من الحضانة إلى الصف الثانى عشر لكل صف على حدة ، وقد تم وضع مجموعة من المؤشرات الأدائية الخاصة التى توضح الهدف المتوقع أن يصل إليه الطالب بعد الانتهاء من كل صف دراسى . www.uen.org

- وقد قدمت ولاية أوريجون (٢٠٠٢) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية في أربع مجالات رئيسة (القراءة ، الأدب ، الكتابة ، التحدث والاستماع) لمراحل التعليم قبل الجامعى ، ووضعت لكل مرحلة من هذه المراحل مجموعة من المستويات المعيارية يجب أن يحققها الطالب في نهاية كل مرحلة ، كما حددت مجموعة من المستويات المعيارية لكل صف و مجال على حدة ، و تحت كل مستوى معياري وضعت مجموعة من المؤشرات الخاصة التي توضح الهدف المتوقع أن يصل إليه الطالب بعد الانتهاء من الصف www.ode.state.or.us .

- وقد قامت ولاية إنديانا (Indiana State Board Of Education, 2000) بوضع مستويات معيارية لتعلم اللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٠ و قامت بتطويرها عام ٢٠٠٦ حيث قسمت مراحل التعليم قبل الجامعى إلى مرحلتين (k - ٨ ، ٩ - ١٢) ووضعت لكل مرحلة من هذه المراحل مجموعة من المستويات المعيارية يجب أن يحققها الطالب فى نهاية كل مرحلة وفى كل مجال من مجالات اللغة (القراءة ، الكتابة ، الاستماع ، التحدث) . كما حددت مجموعة من المستويات المعيارية لكل صف و مجال على حدة ، وقد أكدت المستويات المعيارية للكتابة على أهمية الكتابة من أجل الاستجابة للأدب والتعبير .

-وقدمت جامعة نيويورك (The University of the State of New York , 1996) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية فى ثلاث مستويات وقد تمثلت فى أن يقرأ الطلاب ويكتبون ويستمعون ويتحدثون من أجل الفهم واكتساب المعلومات ، وكذلك من أجل الاستجابة للأدب والتعبير ، ومن أجل النقد والتقويم ، ومن أجل التفاعل الاجتماعى . وقد وضعت مؤشرات أدائية لكل مستوى معياري يمكن فى ضوءها تطوير مناهج اللغة وتقويم أداء الطلاب .

(New York State Education Department , 2011:12) .

ويرى الباحث أن الأخذ من تجارب الدول المتقدمة وتجاربها في مجال المعايير التعليمية يعتبر من ضرورات العصر ، حيث يجب أن ننظر بعين الاهتمام إليها ؛ لأنها تجارب إنسانية تتعلق ببناء الإنسان وإعداده للمستقبل وتطوراته ويمكن أن نتعلم منها ، ونقتبس منها بما يتفق مع ظروفنا واحتياجاتنا ومعتقداتنا ، ومع أن إصلاح التعليم وتطويره يختلف من بلد إلى آخر ، إلا أن القاسم المشترك بين مشروعات الإصلاح والتطوير هو تنمية قدرات الإنسان وإشباع ميوله وحاجاته ، وبالتالي ينعكس ذلك على رخاء وآمن بلده.

لذا يجب أن نبحث عن معايير عالمية تعدل في إطار ثقافتنا العربية الإسلامية ، و تستهدف الوصول بالمنظومة التعليمية إلى تصميم كفاء يضمن لها أعلى مستويات التشغيل لتعظيم قدرات و مهارات المنتج التعليمي ليكون قادراً على التنافس العالمي ، مع ضرورة التأكيد على أن الإيمان بثقافة الجودة والمعايير يجب أن يكون إيماناً حقيقياً تتكاتف جميع الجهود لتحقيقه حتى لا يصبح مجرد شعارات عامة خالية من أي مضمون حقيقي .

ولذا يرى الباحث أن المستويات المعيارية للكتابة تفيد في :

- تحديد المعرفة والأداء المتوقع من الدارسين في منهج الكتابة ، كما تساعد المستويات المعيارية الدارسين في فهم ما يحتاجون إليه لتحقيق المستوى الأدائي المستهدف منهم .
- استخدام استراتيجيات تعليمية وأدوات تقويم ، يمكن في ضوءها تعليم الدارسين وفقاً للتوقعات المطلوبة منهم ، وكذلك تقويم أدائهم في ضوء أسس وأدوات موضوعية تحدد المستوى الذي يجب أن يتمكنوا منه .
- بناء وتطوير منهج الكتابة وفقاً لما يتوقع من الدارسين .
- وقد أفاد الباحث من المستويات المعيارية السابقة في تحديد الأبعاد الأساسية لقائمة المستويات المعيارية المقترحة لتعليم الكتابة ، والتي على ضوءها سيتم إعداد التصور المقترح.
- مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية
- الكتابة بطريقة صحيحة من اليمين إلى اليسار ومن أعلى لأسفل .
- الكتابة طبقاً للنموذج الذي ينقله .
- الكتابة بحيث يحدث أثراً في نفس القارئ
- كتابة الرسائل أو قوائم بسيطة أو تعليمات ولوحات.
- استخدام النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .
- كتابة فقرات رأي تحتوي على رأي ما والسبب في تبني هذا الرأي
- كتابة فقرات آراء تربط بين الرأي والأسباب باستخدام كلمات الربط لأن - و - أيضاً
- كتابة فقرات الآراء التي تحتوي على خاتمة مرتبطة بالرأي.
- كتابة فقرات قصصية تستخدم التفاصيل الوصفية ذات الصلة وتسلسلاً واضحاً للأحداث

- كتابة فقرات معلوماتية تقوم بتجميع الأفكار المترابطة في فقرات وأقسام، ثم يذكر الخاتمة.
- كتابة فقرة بحثية قصيرة
- الكتابة بوضوح وبهدف مع المراعاة الدائمة للمستمعين واستخدام التكنولوجيا لنشر الكتابة، مثل طباعة صفحتين في صفحة واحدة

وقد أفاد الباحث من عرض هذه المهارات في إعداد التصور المقترح كما أفاد منها أيضا في صياغة الأهداف العامة والإجرائية ؛ لتنمية بعض مهارات الكتابة للأمين في ضوء المعايير العالمية لتعليم الكتابة .

(أدبيات البحث) إعداد التصور المقترح

أسس بناء التصور المقترح

- هناك مجموعة من الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية تم مراعاتها عند إعداد التصور المقترح يمكن إجمالها فيما يلي :
- مراعاة ميول الدارسين الكتابية .
 - مراعاة حاجات الدارسين النفسية من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم .
 - تحفيز الدارسين على التفاعل الاجتماعي و الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية .
 - مراعاة استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة .
 - مراعاة أن تنمية مهارات الكتابة تتم بالتدرج من خلال التصور المقترح ، ولا تصل إليها مرة واحدة .
 - استخدام الوسائل المساعدة في تدريس التصور المقترح .
 - مراعاة خلق جو يسوده الحب والتفاعل بين الدارسين والمعلم وبين الدارسين بعضهم البعض داخل المجموعات .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته

تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة البحث ، وهو مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة بورسعيد و الإسماعيلية وتم اختيار محافظيتين وذلك للحصول على عدد كاف لإجراءات تجربة البحث ، ولأن الباحث يقيم في بورسعيد وأقرب محافظة له الإسماعيلية ، الأمر الذي يساعد الباحث في التدريس لعينة البحث بنفسه ومتابعه التجريب الميداني بكل تفاصيله.

وقد بلغ قوام العينة (٣٤) أربعة وثلاثون دارساً من دارسى محو الأمية ، وحيث إن محو الأمية يعد تعليم غير نظامى فإن انتظام الدارسين يكون ضعيفاً ؛ فلذلك تم الحرص على استبعاد عدد من

الدارسين وذلك لكثرة تغيبهم أثناء تدريس المنهج المطور أو لعدم الجدية في الدراسة ، وهذا يفسر صغر حجم عينة البحث ، وجدول (١) يوضح عينة البحث .

جدول (١) يوضح مواصفات عينة البحث .

م	فرع الهيئة	العدد المبدئي	العدد النهائي
١	الهيئة العامة لتعليم الكبار فرع بورسعيد	١٩	١٦
٢	الهيئة العامة لتعليم الكبار فرع الإسماعيلية	٢١	١٨
	فرعان	٤٠	٣٤

التصميم التجريبي للبحث:

اتبع في هذا البحث المنهج التجريبي الذي يعتمد علي مجموعة واحدة واختبار قبلي واختبار بعدي ، وفي هذا التصميم تستخدم مجموعة واحدة من الأفراد ، بحيث يجرى تطبيق اختبار قبلي عليها ثم يتم إدخال المتغير المستقل أو المعالجة المطلوبة ، ثم بعد انتهاء فترة المعالجة يتم تطبيق اختبار بعدي .

أدوات البحث :

قائمة معايير الكتابة :

تم إعداد قائمة بهذه المعايير على النحو الآتي :

١ - الهدف من بناء القائمة :

تهدف القائمة إلى تحديد المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء الواجب توافرها بمنهج اللغة العربية للأمين (الكتابة) بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ؛ للوقوف على ما يجب أن يعرفه الدارس ، وما يجب أن يؤديه أيضا .

٢ - تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمد الباحث في إعداد المعايير الواجب توافرها في مادة اللغة العربية للأمين على المصادر الآتية :

أ - الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمعايير:

ساهمت الأدبيات والدراسات السابقة - العربية والأجنبية - المتعلقة بالمعايير بقدر كبير في صياغة واشتقاق بنود القائمة التي تهتم بمواكبة المنهج لأحدث التطورات العلمية والمعرفية ، وكذلك تقديم المادة العلمية بشكل منطقي ومتربط .

ب - خصائص النمو ومتطلباته لدى الدارسين :

تم مراعاة خصائص واحتياجات الدارسين عند إعداد قائمة المعايير حيث إنها تعد من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها ، خاصة أن المعايير معنية أساساً بتلبية احتياجات المستفيد من أى خدمة تعليمية ، لذا فهي ساعدت على :

- تزويد الدارسين بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من العيش في مجتمع ناهض متغير ، ومساعدتهم على سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وثقافته المتعددة .
- تأكيد الشعور بالذات وأهمية الدور الذي يقوم به .
- ربط موضوعات المنهج باحتياجات الدارسين واهتماماتهم .
- اهتمام الدارسين بواقعهم ومشكلاتهم .

ج- الاتجاهات الحديثة في تطوير منهج اللغة العربية :

وقد تم تناول هذه الاتجاهات من خلال الدراسات الحديثة التي اهتمت بتدريس وتقويم وتطوير منهج اللغة العربية في ضوء المعايير أو تقديم تصور مقترح له ، هذا إلى جانب دراسة مشاريع المعايير القومية والعربية والعالمية ، وقد ساعد هذا المصدر في :

- تنوع طرق التدريس بما يناسب محتوى الكتابة .
- تنوع الوسائل التعليمية بما يحقق الهدف منها ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين .
- مواكبة المحتوى المعروض للنظريات التربوية والفلسفية الحديثة التي تسير التطور العلمي ، والتربوي المتنامي .
- مراعاة المحتوى المعرفي للواقع الثقافي والاجتماعي للدارسين .
- مراعاة الوضوح والتنوع والشمول في أسئلة التقويم ، وأن تكون التدريبات متتابعة ومتدرجة ومثيرة لتفكير الدارسين .

- مراعاة حداثة المادة العلمية ودقتها .

٣ - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

من خلال المصادر التي تم الاعتماد عليها في اشتقاق بنود القائمة ، تم التوصل إلى شكل القائمة في صورتها الأولية حيث اشتملت على أربعة معايير رئيسة لتعليم الكتابة ، حيث تعبر المعايير عن جملة خبرية تحدد ما ينبغي أن يعرفه الدارسين للوصول بهم إلى الكفاءة في مهارات الكتابة ، ثم يتبع كل مستوى معيارى مجموعة من مؤشرات الأداء الدالة على تحقق المستوى المعيارى ، وهى أداءات قابلة للقياس والملاحظة يؤديها الدارسون ، وقد وضع أمام كل منهما اختياران (يتحقق - لا يتحقق) ليحدد المحكمون من خلالها المؤشرات المناسبة واللازمة لتعليم القراءة للأمين .

٤ - ضبط القائمة :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة المعايير في صورتها الأولية ، ووضعها في صورة استبانة ؛ لعرضها على السادة المحكمين و قسمت الاستبانة إلى شقين خصص الشق الأيمن للمستويات المعيارية لتعلم الكتابة ، والمؤشرات الخاصة بها ، وخصص الشق الأيسر لإبداء رأى المحكم حيث طلب إليه وضع علامة (√) فى إحدى خاناته التى قسمت إلى (يتحقق ، لا يتحقق) وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم ثمانية عشر محكما من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين فى الميدان التربوى القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم فى النقاط التالية :

- مدى وضوح صياغتها وسلامة اللغة .
 - مدى انتماء كل مؤشر للمعيار الذى يندرج تحته.
 - مدى المناسبة للدارسين فى برامج محو الأمية .
 - حذف أو إضافة أو تعديل ما يرويه مناسباً .
- وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم ، وذلك للاستماع إلى وجهة نظرهم ومناقشتهم فى بعض ما دون من ملاحظات ، و لقد أخذ الباحث بآراء المحكمين بشأن التعديل والإضافة والحذف .
- وقد اقتصرت مهارات الكتابة التى تم بناء التصور المقترح فى ضوءها وتنميتها لدى عينة البحث على ما تم تحديده منها من قبل المحكمين والتى حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من آرائهم لأن تنمية جميع المهارات تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل (fisher,1990,79)

جدول (٢) يوضح نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على

المستويات المعيارية لتعلم الكتابة للدارسين الأميين

(ن = ١٨)

النسبة المئوية	المستوى المعيارى
	المعيار الأول: كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة مؤشرات الأداء :
٩٨%	١- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .
٨٨%	٢- يكتب طبقاً للنموذج الذى ينقله .
٩٠%	٣- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .
٨٠%	٤- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف فى الكلمة وحجم الكلمة فى الجملة .
٦٤%	٥- يكتب مستخدمًا علامات الترقيم .
٦٦%	٦- يكتب جملاً تملئ عليه بسرعة ودقة .

٧٦%	٧- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .
	المعيار الثاني: الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح مؤشرات الأداء :
٧٠%	١- يختار الكلمات والعبارات المناسبة لنقل أفكاره على وجه التحديد .
٦٤%	٢- يكتب بحيث تتسق أفكار موضوعه.
٩٠%	٣- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتيه
٧٨%	٤- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .
٦٢%	٥- يكتب فقرات رأى تحتوى على رأى ما والسبب فى تبني هذا الرأى .
٧٦%	٦- يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط
٦٨%	٧- يكتب فقرات معلوماتية تشارك الآخرين فى الأفكار والمعلومات .
٧٠%	٨- يكتب عن أحداث مر بها يرتبط بعضها ببعض .
	المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة مؤشرات الأداء :
٧٠%	١- يكتب بطاقة دعوة لحضور عيد ميلاد أو حفل أو
٧٦%	٢- يكتب رسالة قصيرة فى بعض المناسبات .
٨٦%	٣- يكتب برقية فى مناسبات مختلفة.
٦٤%	٤- يكتب مشروعات بحثية ويعرض مدى فهمه للموضوع .
٦٠%	٥- يكتب فقرات معلوماتية تذكر اسم الموضوع وتقدم الحقائق ويستخدم كلمات وعبارات الربط ثم الخاتمة .
٨٢%	٦- يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتى قبل قراءته ويسجل الإجابة بعد القراءة
	المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعلومات . مؤشرات الأداء :
٨٠%	١- ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة
٨٤%	٢- يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .
٦٢%	٣- يستخدم أنماطا متنوعة من الجمل والتراكيب (خبرية - إنشائية - تعجبية ..) تناسب الموضوع.
٦٨%	٤- يكتب ملخصًا لقصة قرأها أو موضوع قرأه .
٧٢%	٥- يكتب نقاطا أو تعليمات بالترتيب الصحيح لموضوع قرأه.
٦٠%	٦- يكتب معلومات لنقل فكرة محورية مستخدما فقرات مترابطة ومتصلة

٦٦%	٧- يكتب بعض المعلومات عن تجاربه بشكل منظم ومنطقي .
-----	--

والجدول السابق يوضح نتائج الاستبانة ، وبدراسة هذه النتائج تبين الآتى :

- ١- المستويات المعيارية لتعلم الكتابة جميعها يمكن تحقيقها بنسبة ٦٠% فأكثر .
- ٢- معظم المستويات تناسب الدارسين الأميين - عينة البحث - إلا أن هناك تفاوت في درجة التحقق بين معيار وآخر .

ويمكن ترتيب معايير تعلم الكتابة تبعاً لنسبة تحققها على النحو الآتى :

- ١- كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة . تتراوح النسبة من (٦٤% : ٩٨%)
- ٢- الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح . تتراوح النسبة من (٦٢% : ٩٠%)
- ٣- توظيف مهارات الكتابة فى مواقف مختلفة . تتراوح النسبة من (٦٠% : ٨٦%)
- ٤- الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعرفة . تتراوح النسبة من (٦٠% : ٨٤%)

الصورة النهائية للقائمة :

المستويات المعيارية لتعلم الكتابة:

تم تقسيم المستويات المعيارية لتعلم الكتابة كما جاءت فى القائمة فى صورتها النهائية إلى أربعة مستويات معيارية يندرج تحتها (١٣) مهارة مقسمة على المعايير الأربعة على النحو التالى :

جدول (٣)

مهارات الكتابة فى ضوء المعايير العالمية لتعلم الكتابة
والتي حظيت بنسبه ٧٥% فأكثر من أراء المحكمين

النسبة المئوية	المستوى المعيارى
	المعيار الأول: كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة مؤشرات الأداء :
٩٨%	١- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .
٨٨%	٢- يكتب طبقاً للنموذج الذى ينقله .
٩٠%	٣- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .
٨٠%	٤- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف فى الكلمة وحجم الكلمة فى الجملة .
٧٦%	٥- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .
	المعيار الثانى: الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح مؤشرات الأداء :
٩٠%	١- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتيه
٧٨%	٢- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .

٣ - يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط	٧٦%
--	-----

النسبة المئوية	المستوى المعياري
	المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة في مواقف مختلفة مؤشرات الأداء :
٧٦%	١ - يكتب رسالة قصيرة في بعض المناسبات .
٨٦%	٢ - يكتب برقية في مناسبات مختلفة.
٨٢%	٣ - يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتي قبل قراءته ويسجل الإجابة بعد القراءة
	المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب المعلومات . مؤشرات الأداء :
٨٠%	١ - ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة
٨٤%	٢ - يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .

جدول (٤) توزيع مهارات الكتابة على المعايير الأربعة الرئيسة للكتابة

والوزن النسبي لكل معيار

النسبة المئوية	عدد المهارات	المعايير
٤ , ٣٨%	٥	١ - المعيار الأول : كتابة الحروف والكلمات والجمل بصورة صحيحة .
٢٣,١ %	٣	٢ - المعيار الثاني : الكتابة بحيث تتواصل أفكاره وتتضح .
٢٣,١ %	٣	٣ - المعيار الثالث : توظيف مهارات الكتابة في مواقف مختلفة
١٥,٤	٢	٤ - المعيار الرابع : الكتابة من أجل الفهم واكتساب

المعرفة .		%
المجموع	١٣	%١٠٠

وبالتوصل إلى تلك النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على : ما مهارات الكتابة اللازمة لتعليم الكتابة للدارسين الأميين؟

التصور المقترح:

- تحديد أهداف التصور المقترح :

الهدف العام للتصور المقترح هو : تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين .
الأهداف الإجرائية:

من المتوقع بعد دراسة التصور المقترح أن يصبح الدارس قادرًا على :

- يكتب الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد عند الكتابة .
- يكتب طبقًا للنموذج الذي ينقله .
- يكتب مراعيًا النظام والنظافة .
- يكتب مراعيًا تنسيق الحروف في الكلمة وحجم الكلمة في الجملة .
- يكتب مراعيًا التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير .
- يستخدم الكتابة للتواصل بأكثر من طريقة لتلبية مطالبه الحياتية
- يستخدم النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء .
- يكتب فقرات قصصية تشمل تفاصيل وصفية ذات صلة وتسلسل أحداث مترابط
- يكتب رسالة قصيرة في بعض المناسبات .
- يكتب برقية في مناسبات مختلفة.
- يكتب أسئلة عن موضوع معلوماتي قبل قراءته ويسجل الإجابة بعد القراءة
- ينظم ويصنف أفكاره قبل الكتابة
- يناقش مع زملائه ما يعتزم كتابته .

التصور المقترح :

اعتمد التصور المقترح على التكامل بين القراءة والكتابة لأنهما عمليتان متلازمتان تربطهما علاقة تأثير وتأثر متبادل ، فليس هناك مكتوب إن لم يكن هناك مقروء والعكس صحيح ، كما أن الكتابة تعزز من تعرف الكلمة ، والإحساس بالجملة ، فضلاً عن زيادة ألفة الدارس بالكلمات ، كما تتطلب الخبرات القرائية مهارات كتابية ، فالوقوف على تكوين الجملة ، والهجاء ، كلها مهارات كتابية ،

ومعرفتها من قبل الدارس تزيد من فاعليته القرائية ، كما أن الدارس من خلال الكتابة يتوصل إلى الهدف أو الفكرة ، كما أن الكتابة تدفع الدارس وتشجعه على الفهم والنقد والتحليل للمادة المقروءة . ونظراً للعلاقة الوثيقة السابقة ، فإن عملية الفصل بينهما ليست منطقية ، وتكامل أنشطتها ضرورة ينبغي مراعاتها في المحتوى والتعليم خاصة للدارسين الأميين وهذا ما حرص الباحث عليه عند تصميم التصور المقترح .

ويتناول التصور المقترح الموضوعات التالية :

(محمد صلاح - الإنترنت - الإنسان والبيئة - ١٠٠ مليون صحة)

وكل موضوع يتكون من أهداف إجرائية ، وإستراتيجية تدريس ، وأنشطة للدارس ، وأساليب تقويم حيث يتم تدريب الدارس من خلال تلك الموضوعات على مهارات الكتابة التالية :

أولاً : الخط

- كتابة الحروف باستخدام الترتيب الصحيح لحركة اليد .
- كتابة الكلمات .
- الكتابة طبقاً للنموذج الذى ينقله.

ثانياً : الإملاء

- الإملاء المنظور.
- كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير.
- استخدام علامات الترقيم.
- الإملاء الاختبارى .

ثالثاً : التعبير

- ترتيب كلمات لتكوين جمل .
- ترتيب جمل لتكوين فقرة أو قصة .
- كتابة الافتة
- كتابة الرسالة (الوظيفية) و (الشخصية)
- استخدام النعوت لوصف الأشخاص والأماكن والأشياء

طرق التدريس المختارة :

تستند طريقة التدريس المتبعة فى تدريس موضوع ما إلى طبيعة الموضوع و الأهداف المحددة له ، ولما كان الهدف الرئيس من تدريس موضوعات التصور المقترح تنمية مهارات الكتابة لدى الدارس ، فإنه يستلزم استخدام طرق متنوعة ، حيث إن لكل طريقة ما يناسبها من محتوى المادة الدراسية ، لهذا استخدم فى تدريس موضوعات التصور المقترح طرق واستراتيجيات متعددة منها :

- استراتيجيات ما قبل الكتابة .

- استراتيجيات أثناء تدريس الكتابة.

- استراتيجيات ما بعد تدريس الكتابة.

الأنشطة المصاحبة :

تمثلت الأنشطة التعليمية التي يمكن أن يقوم بها الدارس عند دراستهم لموضوعات التصور المقترح في الآتي :

- إعداد ملخصات وتقارير عن بعض الموضوعات .

- جمع بعض المقالات من الصحف والمجلات التي تناولت موضوعات التصور المقترح .

- تمثيل بعض الأدوار : لتحليل وتفسير المواقف المرتبطة بالموضوعات .

- استخدام شبكة المعلومات العالمية للحصول على المعلومات .

- تكليف الدارسين بتتبع الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة ، والكتابة عنها .

الوسائل التعليمية :

تمت الاستعانة بمجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة للإسهام في توضيح موضوعات التصور المقترح من أهمها :

- البطاقات .

- الصور الفوتوغرافية .

- العينات والنماذج .

- الجداول والرسوم .

- بعض المقالات المرتبطة بموضوعات التصور المقترح . - بعض الأفلام التعليمية .

وسائل التقويم المستخدمة :

تتضمن موضوعات التصور المقترح أساليب من أساليب التقويم هما :

- التقويم التكويني : وهو عبارة عن متابعة ما تحقق من أهداف إجرائية وقياس مدى اكتساب الدارسين لمهارات الكتابة ، وتقويم أدائهم فيها وما حققوه من نمو في تلك المهارات ، وذلك بعد كل درس .

- التقويم النهائي : وهو التقويم الذي يقيس مدى تحقيق التصور المقترح لأهدافه الموضوعية ، أي معرفة أثر التصور المقترح على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين وذلك عن طريق الاختبار التحصيلي في الكتابة الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

ضبط التصور المقترح :

بعد الانتهاء من اختيار موضوعات التصور المقترح وتحديد أهدافه وصياغة المحتوى الملائم لتلك الأهداف والمناسب لمستوى الدارسين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم ثمانية عشر من المتخصصين في مناهج وطرق

تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين في الميدان التربوي القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم فيما يلي:

- مدى ملائمة الأسلوب المستخدم في صياغة التصور المقترح للدارسين ببرنامج محو الأمية وتعليم الكبار .

- مدى ملائمة المحتوى المعد لأهداف التصور المقترح .
- مدى ملائمة الوسائل والأنشطة التعليمية لمحتوى التصور المقترح و لمستوى الدارسين .
- مدى صلاحية التقويم بعد كل درس .
- الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرويه غير مناسب .

وقد وافق المحكمون على ملائمة المحتوى المعد لأهداف التصور المقترح ، وكذلك مناسبة كل من طرائق التدريس والأنشطة والوسائل والتقويم لأهداف ومحتوى التصور المقترح و لمستوى الدارسين ، مع ضرورة تعديل الأخطاء المطبعية والإيجاز في العرض ، و تعديل في صياغة بعض الأهداف و تبديل بعض الأنشطة بأنشطة أبسط في الوحدة ، ولقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة بعد مراجعتها من السادة المشرفين ، وبذلك أصبح التصور المقترح في صورته النهائية جاهز للطباعة .

تجربة التصور المقترح :

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية وذلك بتطبيق موضوعين من موضوعات التصور المقترح بهدف :

- تحديد المدة الزمنية لتدريس كل موضوع من موضوعات التصور المقترح .
- التأكد من مناسبة الموضوعات لمستوى فهم الدارسين (مجموعة البحث)
- التعرف على المشكلات التي تعترض تنفيذ التجربة .
- وانتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية :
- استغرق الدرس من (حصتين إلى ثلاث حصص) .
- كانت الموضوعات ملائمة لفهم الدارسين .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ، والذي نصه " ما مكونات التصور المقترح المعد في ضوء المعايير العالمية الذي يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأُميين ؟

- الاختبار التحصيلي في الكتابة :

في ضوء ما تضمنه التصور المقترح من موضوعات تهدف إلى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين ، تم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس مستوى التحصيل المعرفي لدى الدارسين عينة البحث ، ولقد تم إعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية :

١ - الهدف من الاختبار :

الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى تحديد مدى فاعلية التصور المقترح وطرق تدريسه والأنشطة المستخدمة في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين في ضوء المعايير العالمية .

معايير اختيار محتوى الاختبار :

روعى في اختيار محتوى الاختبار عدة أمور من أبرزها :

- أن تكون أسئلة الاختبار مرتبطة بالمهارات المحددة في البحث الحالى .

يتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الكتابة التى تم تحديدها ، والبالغ عددها أربعة مهارات رئيسة يندرج تحتها ثلاث عشرة مهارة فرعية .

٢ - تحديد محتوى الاختبار:

يتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الكتابة التى تم تحديدها ، والبالغ عددها أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها ثلاث عشرة مهارة فرعية .

٣ - صياغة مفردات الاختبار:

يتكون الاختبار من (٢٤) سؤالاً بحيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، الأول : التعبير الكتابى (١٦) سؤالاً ، والثانى : الإملاء (٦) أسئلة ، والثالث : الخط (٢) سؤالين . وقد تم مراعاة ما يلى :

- وضوح رأس السؤال ، وسلامته من الناحية اللغوية .

- تنوع الأسئلة ، وتعبيرها عن المهارات التى تقيسها .

٤ - وضع تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى ، لحث الدارس على الإجابة عن جميع الأسئلة ، وأن يقرأ السؤال بعناية ودقة قبل الإجابة عنه ، وألا يبدأ الإجابة قبل أن يؤذن له ، وقد روى عند صياغة هذه التعليمات سهولة ودقة الصياغة اللغوية لها ؛ بحيث يستطيع الدارس من خلالها القيام بما هو مطلوب منه دون غموض أو لبس .

٥ - صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك بعض المشرفين والمعلمين فى الميدان التربوى القائمين على تعليم اللغة العربية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لتعرف آرائهم وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات والتعرف على :

- مدى صدق الأسئلة فى قياس مستوى تحقيق الدارسين للمستويات المعيارية .

- مدى سلامة الصياغة اللغوية ، واتساق البدائل المطروحة.

- مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار .

- اقترح ما يروونه من حذف أو تعديل أو إضافة

وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (٨١ : ١٠٠%) ، وأصبح الاختبار مكون من (٢٤) سؤالاً.

٦- ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠.٥١٩) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٧٤) ، ويتضح مما سبق أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٢٤) سؤالاً لقياس التحصيل في الكتابة لدى الدارسين الأميين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ، والاختبار بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار :

في ضوء التجربة الاستطلاعية ، تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار ، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول دارس في الإجابة عن الاختبار ، والزمن الذي استغرقه آخر دارس ، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما ؛ وكان الزمن المناسب لإجراء الاختبار هو (٥٥) دقيقة ، حيث كان زمن أول دارس أنهى الإجابة عن الاختبار هو (٥٠) دقيقة ، وكان زمن آخر طالب أنهى الإجابة على الاختبار (٦٠) دقيقة .

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي في الكتابة :

بعد تحديد صدق الاختبار وثباته ، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه ، ووضوح تعليماته ، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق .

مفتاح التصحيح : تم تصحيح درجات الاختبار على أساس تسجيل درجتين لكل مفردة صحيحة ، وصفر عن الإجابة الخطأ ، أو المحذوفة ، أو المتروكة ، أو الحالة التي يختار فيها الطالب أكثر من إجابة ، وتم الاعتماد في ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار.

- تطبيق مواد البحث :

تم تطبيق أدوات البحث وفقاً للخطوات التالية :

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث :

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في (الاختبار التحصيلي في الكتابة) حيث طبقت الأداة على الدارسين عينة البحث ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً .

ب- تدريس التصور المقترح:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأداة البحث ، بدأت عملية التدريس للدارسين عينة البحث بمركزي محو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد والإسماعيلية .

ج - التطبيق البعدي لأدوات البحث :

عقب الانتهاء من تدريس التصور المقترح والذي استمر (٨) حصص، تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي في الكتابة ، بهدف رصد مدى التقدم في مستوى الدارسين مجموعة البحث تمهيداً للتعرف على أثر التصور المقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين.

نتائج البحث وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة عن تطبيق أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي في الكتابة ، وتفسيرها ، وذلك للتأكد من مدى صحة فرض البحث الحالي ونصه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الكتابة لصالح القياس البعدي " .

وقد أسفرت الإجراءات التي تمت للإجابة عن السؤال السابع بالبحث عن النتائج التي تم عرضها من خلال فروض البحث كما يلي :

لاختبار صحة الفرض السابق " استخدم الباحث اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المرتبطة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.22 ، ويوضح جدول (٢٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للقياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الكتابة

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس						العينة المتغير
		البعدي			القبلي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠.٠١	٦٥.١	٣.٢	٤١.٦	٣٤	١.٦	١٢.٤	٣٤	التحصيل في الكتابة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى الكتابة لصالح القياس البعدى . وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (سفيان محمد العثمانة ، ٢٠٠٨) ودراسة (وحيد حامد عبد الرشيد ، ٢٠٠٦) ولمعرفة حجم تأثير التصور المقترح على عينة البحث بعد تدريسه قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام معادلة بلاك (Blake, C. 1966,101) للكسب المعدل التالية :

$$\text{نسبة الكسب} = \frac{\text{ص-س}}{\text{د-س}} + \frac{\text{ص-ص}}{\text{د}}$$

حيث يدل الرمز (ص) على متوسط درجات التقويم البعدى .

ويدل الرمز (س) على متوسط درجات التقويم القبلى .

ويدل الرمز (د) على النهاية القصوى لدرجات التقويم .

ويحدد بلاك فى هذه المعادلة أن الحد الأدنى لقبول الكسب يجب ألا يقل عن الواحد الصحيح .

وبحساب قيمة نسبة الكسب وجدت (١ , ٤) وهى تفوق الحد الأدنى الذى حدده بلاك لقبول نسبة الكسب ، وهذه نتيجة مرضية كما أنها تشير إلى الأثر الكبير للتصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين ، وهذا يعنى تحقق فرض هذا البحث ، والإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: - ما أثر التصور المقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين ؟

التوصيات :

بناء على ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

- الاستفادة من قائمة المعايير ، و التصور المعد فى ضوء المعايير العالمية عند تطوير منهج اللغة العربية للأمينين .

- ضرورة الاهتمام عند صياغة محتوى منهج اللغة العربية المقدم للأمينين بالأنشطة والأساليب التى تدفع الدارس إلى اكتشاف المعرفة بنفسه ، والتفكير فى حل مشكلات مجتمعه ، واستخدام البيئة المحلية كمصدر مهم لجمع المعلومات والبيانات ؛ نظراً لما أظهره هذا البحث من إيجابية وتفاعل لدى الدارسين عند دراستهم لمحتوى موضوعات التصور المقترح .

- إعادة النظر فى محتوى منهج اللغة العربية للدارسين الأميين ، من أجل توافقها مع معايير بناء المنهج .

- الاهتمام باختيار موضوعات تراعى الخصائص النمائية للدارسين وتواكب العصر عند إعداد المناهج .

- الاهتمام بتوافر المعايير القومية والعالمية لتعليم الكتابة في مناهج اللغة العربية للدارسين الأميين نظراً لأهميتها للدارسين .
- استمرار الاهتمام بما يوجه من محتوى لتنمية مهارات الكتابة لدى الدارسين الأميين .
- ضرورة إشراك معلمى اللغة العربية عند تقويم وتطوير منهج اللغة العربية للدارسين الأميين ، وذلك لإكسابهم الخبرات الكافية التى تؤهلهم لإعداد نماذج لأنشطة إضافية متطورة فى مادة اللغة العربية .
- ضرورة أن تتسم البيئة التعليمية بالمرونة كى تسمح بالتفاعل بشكل فردى أو فى إطار مجموعات صغيرة أو كبيرة كلما تطلب الموقف التعليمى ذلك .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١- أحمد اللقانى وعلى الجمل ، (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية ، المعرفة فى مناهج وطرق التدريس ، ط ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢- أسامة جبريل أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٨) : منهج مقترح فى الكيمياء للمرحلة الثانوية العامة بمصر فى ضوء مستويات معيارية مقترحة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٣- الأمانة العامة لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٠): مؤتمر الإسكندرية السابع جهود المملكة العربية السعودية فى مجال تعليم الكبار ، ورقة عمل مقدمة ، ص ٨ ، بتصرف ، أبو ظبى .
- ٤- الشيماء عبد الله المغربى ، محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٥): ضوابط عملية لإعداد المعلم فى ضوء المستويات المعيارية ، المؤتمر العلمى السابع عشر ، (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس (٢٦ - ٢٧ يوليو) ، المجلد الأول .
- ٥- المؤتمر السنوي الثانى عشر : تقويم تجارب تعليم الكبار فى الوطن العربى ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤ متاح على <http://www.projects-alecso.org> .
- ٦- المتولى حسن منصور وآخرون (٢٠١٣) : أتعلم أتنور اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، ط منقحه ، ص ٧ .
- ٧- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦) : التقرير الختامى لمؤتمر الاسكندرية السادس ، تعليم الكبار وتحديات العصر ، ص ص ٧ ، ١٢ ، تونس ، بتصرف .
- ٨- الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠١٣) : أتعلم أتنور ، اللغة العربية ، طبعة منقحة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٣ م .
- ٩- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١) : وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية -مرحلة التعليم الأساسى - الإصدار الثالث .

- ١٠- الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠١٤) : توزيع أعداد السكان والأمين ونسبهم في الفئة العمرية ١٥ فأكثر حتى ١ / ٧ / ٢٠١٤ ، مركز المعلومات بالهيئة العامة لتعليم الكبار طبقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- ١١- حسام محمد مازن (٢٠٠٥) : الأدوار المستقبلية للمؤسسات الجامعية لبناء مجتمع المعلوماتية-جريدة الشبيبة العُمانية-السنة الثانية عشرة-العدد ٣٨٠٧-عدد الإثنين الموافق ٢٣/٥/٢٠٠٥م <http://hosammazen.blogspot.com.eg/2009/01/2009.html>
- ١٢- حسن شحاتة (٢٠٠٣) : آفاق تربوية متجددة نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- ١٣- حسين على يحيى (١٩٩٤) : مدى فاعلية مشروع منهج اللغة العربية لمرحلة المتابعة في إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة ، بحث غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، البحرين.
- ١٤- خالد صلاح على الباز (٢٠٠٥) : تطوير منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين في ضوء معايير تعليم العلوم بواسطة: الباز، خالد صلاح علي منشور. <https://search.mandumah.com/Record/23647>
- ١٥- داود درويش حلس (٢٠٠٧) : معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلم ومعلمات الصف في محافظة غزة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ١٦- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٩): تعليم الكبار ، تخطيط برامجه وتدریس مهارته ، دار الفكر العربی ، القاهرة .
- ١٧- رشدي فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد ١٦ ، يونية
- ١٨- سفيان محمد العثمانة (٢٠٠٨) : بناء و تطبيق قائمة مستويات معيارية لتقويم تعلم التلاميذ في مبحث اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية ، جامعة الأزهر - غزة .
- ١٩- سماح محمد إسماعيل (٢٠٠٧) : مستويات معيارية مقترحة لمنهج الفلسفة والمنطق بالصف الأول الثانوي في ضوء الاتجاهات العالمية والقومية " ، رسالة ماجستير : جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ٢٠- سمير عبد الجواد عبد العال (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى الكبار وأثره على تحصيلهم الدراسي في اللغة العربية ، رسالة ماجستير، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة

- ٢١- عبد العزيز بغداد (٢٠٠١) : طرق تعليم القراءة والكتابة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، العدد ٣٥٩ ، يونيو .
- ٢٢- عبد الكريم دخيل الشغيل (٢٠٠٣) : تقويم أداء معلمي اللغة العربية بمراكز محو الأمية والمدارس الليلية المتوسطة والثانوية بمحافظة الخبر والدمام من وجهة نظر الدارسين والمشرفين التربويين والمديرين ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، السعودية .
- ٢٣- على أحمد مذكور (١٩٩٦) : مناهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ٢٤- فارة حسن اللقاني ، أحمد حسين وسليمان (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢٥- فتحى على يونس (١٩٩٩) : تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث .
- ٢٦- فوزى أيوب (٢٠٠٣) : تقويم مضمون مناهج الأمية فى الدول العربية ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية ، بيروت .
- ٢٧- قحطان الظاهر (٢٠٠٥) : مدخل إلى التربية الخاصة ، عمان : دار وائل للنشر .
- ٢٨- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٠) : "دراسات فى المنهج التربوى المعاصر " ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ٢٩- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٥) : متطلبات التقويم التربوى فى ظل حركة المعايير ، مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد ١ ، مصر .
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى (٢٠١٥) . متاح على <https://ae.linkedin.com/company/www.idsc.gov.eg/IDSC>
- ٣٠- محمود الضبع (٢٠٠٦) : المناهج التعليمية وصناعتها وتقويمها ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣١- محمود كامل الناقة (٢٠٠٣) : تعليم اللغة العربية فى التعليم العام (مداخله وفنائه) ، ج٢ ، القاهرة ، دار الطوبجى للطباعة .
- ٣٢- منى صديق عبده (٢٠١٤) : فعالية منهج القراءة للمرحلة الابتدائية فى تحقيق أهدافه على ضوء المعايير القومية للتعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد .
- ٣٣- منى مؤتمن عماد الدين وآخرون (٢٠٠٧) : الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج الأمية ، الأردن ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن .
- ٣٤- هناء أحمد محمد السيد عيد (٢٠٠٧) : تطوير منهج الاجتماع للمرحلة الثانوية فى ضوء المعايير العالمية والقومية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- ٣٥- وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠٠٦) : فعالية برنامج مقترح في اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين بمدارس المجتمع في ضوء المعايير القومية للتعليم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة جنوب الوادي .
- ٣٦- وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية (٢٠٠٣) : المعايير القومية للتعليم في مصر ، مشروع إعداد المعايير ، ج ٢ ، القاهرة ، مطابع الأهرام التجارية .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- Blake, C. (1966). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. Innovations in Education & Training International, 2(3), 97-101.
- 2- Cohen, A., D : Language Learning (1990) : Insights for Learners , Teachers , and researchers . New York : Newbury House Publishers , 1990.
- 3- Council of Chief State School Officers (2010) Common Core State Standards for ENGLISH LANGUAGE ARTS & Literacy in History / Social Studies, Science, and Technical Subjects, Available in : http://www.ccsso.org/Contact_Us.html
- 4- Fisher, B (1990): " Style in Teaching and Learning Educational Leader Ship ; Illinois reading council jornal .4.p-79 .
- 5- Indiana State Board Of Education (2000) : Indiana's Academic Standards : English language Arts and mathematics, Retrieved November 15, 2019 , from : <http://cms.lcsc.k-12in.us/pdf/iasem08.pdf> .
- 6- Kirk , & Gavin, (2000) : " Dyslexia in Adults ; Education and Employment " , Moray House , University of Edinburgh , Edinburgh , Scotland .
- 7- New York State Education Department (2011). New York State P-12 Common Core Learning Standards For English Language arts and Literacy . Retrieved November 10, 2019 from: http://www.p12.nysed.gov/ciai/common_core_standards/pdfdocs/nysp12cclsela.pdf . www.cde.state.co.us/cdeassess/Standard/pdf/fomlang.pdf.
- 8- State of Colorado (2010) : Colorado Model content standards foreign Language , Available in: <http://cde.state.co.us/cdeassess/Standards/Pdf/Fomlang.Pdf>
- 9- Susan , Virginia , (1997) : " Learning Disabilities an Adult Discovery , Adult Education Dyslexia Auditory Memory Problems " , Dissertation Abstracts International , 58(11), Section: A, page 4156 .

ثالثا: المواقع الإلكترونية (الإنترنت)

-http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage
US.Department Of Eduction , 1994

- www.dpi.state.nd.us/standard/content/ELA/index.shtm
- www.ode.state.or.us/teachlearn/subjects/elarts/curriculum/whatstudentsneedtoknow.aspx
- www.uen.org/core/languagearts/index.shtml
- www.egyptiannewspapers.com/pages/Newspapers/youm7.htm
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- www.idsc.gov.eg/IDSC/publication/View.aspx?ID=2790